يوسف الشريف يحكي قصة فتوة بولاق إبراهيم كروم مع الإخوان وثورة يوليو

فتوات مصر أصحاب أدوار وطنية خلاقة وشركاء في التحرير

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمود قرني:

ارتبطت فكرة «الفتونة» في التراث الشعبي المصري بأخلاقيات «أولاد البلد» التي يمتد تاريخها الى فكرة «اللص الظريف» أو «اللص العادل»، وكذلك الى هؤلاء الأشخاص النادرين في تاريخنا الذين ينهبون ويرتكبون جرائم السطو ضد الأغنياء، ليس من أجل أن يكنزوا أموالا، بل من أجل توزيع غنائمهم على الفقراء، وأبرز الظواهر في تاريخنا العربي تلك الظاهرة التي ارتبطت بالشعراء الصعاليك الذين كانوا يسطون على قوافل التجارة، ثم يقومون بتوزيع حصيلتها على فقرائهم ومعدميهم، وأبرز النماذج في مصر، ذلك الشاعر الشعبي الاسطوري ابن عروس الذي أعاد الى الأذهان صورة الشعراء الصعاليك في التاريخ العربي.

ثم تطور مفهوم الفتونة حتى بات ـ بالاضافة الي ذلك ـ عملا معنويا محضا يضفي على صاحبه الكثير من المهابة، فهو في الحي الذي يقطنه راعي النظام وراعي العدل وفارض المكوس والضرائب على الأغنياء من اجل توزيعها على الفقراء، وهو المنوط به فض المشاجرات وإجراء مجالس الصلح ولا يجب ـ في كل الحالات ـ رد الحكم الذي ينطق به في المجلس.

وفي كتابه «مما جرى في بر مصر» يخصص الكاتب والصحافي يوسف الشريف فصلا لفتوات مصر لكنه يخص بالذكر الحاج إبراهيم كروم فتوة بولاق و«فؤاد الشامي» فتوة شارع عماد الدين، ويلوم السينما المصرية التي قدمت تلك النماذج البشرية باعتبارها تعكس نوعا من البلطجة والخروج على القانون. ويشير الشريف الى ان هؤلاء الفتوات كانوا أصحاب أدوار وطنية مرموقة ورفيعة فكانوا إبان الاحتلال الانكليزي والفرنسي قادرين على ايقاع الأذى بجنودهم فكانوا يخطفون الكثيرين منهم ولا يفرجون عنهم إلا مقابل الإفراج عن الثوريين المصريين، وينقل الشريف ما قالته صحيفة «الغازيت» الفرنسية عن تلك الثورة التي تزعمها الفتوات في بولاق أبو العلا عندما حاصر الجنود الفرنسيون ذلك الحي، فقام الفتوات بتنظيم صفوف المقاومة والتهديد باغتيال المستسلمين وتدبير الماء والطعام ونقل الأطفال والعجائز والجرحى إلى مخابىء آمنة.

ويصف الشريف «إبراهيم كروم» فتوة بولاق ـ آنذاك ـ بأنه كان يشتغل بتجارة الحديد الخردة ويملك مقهى شهيراً يحمل اسمه كان بمثابة ديوان المظالم الذي يعقد فيه مجلسه الليلي لحل مشاكل سكان بولاق وفض خصوماتهم.

ويقول الشريف ان كروم كان يمكنه أن يصرع عشرة رجال وفي الوقت نفسه كان ضعيفا وباكيا، وكان يرعى كافة الأسر التي تفقد عائلها ويفرض إتاوات على الأثرياء لرعاية تلك الأسر المنكوبة وكان يتولى حل جميع المشكلات التي تواجه أصحاب المحال والوكالات مع الإدارات الحكومية المختلفة، وكان كثيرا ما يدفع نيابة عنهم ديونهم المتراكمة، إلى جانب ذلك يعد إبراهيم كروم أشهر راقصي العصا في عصره، وقد قدمته بعثة سينمائية ألمانية في فيلم تسجيلي وهو يرقص بعصاتين على أنغام موسيقى النقرزان.

ورغم ان كروم انضم لجماعة الاخوان المسلمين وكان رئيسا لشعبة بولاق إلا أنه كان من أشد انصار ثورة يوليو، وكانت تربطه علاقات ببعض رجالاتها، ويذكر الشريف انه عندما قررت الثورة حل الأحزاب وسمحت للإخوان المسلمين وحدهم بممارسة أنشطتهم الدينية والنقابية والتطوعية من دون الاشتغال بالسياسة ودب الشقاق بين الجانبين، إذا الحاج ابراهيم كروم يسعى بحكم وشائج الصداقة و«الاستلطاف» المتبادل مع مجلس قيادة الثورة لإقناعهم بعرض أفكارهم، فكانت المفاجأة التي لم يتوقعها أحد في استجابة محمد نجيب وجمال عبدالناصر وقيادات الثورة للدعوة، وكانت المفاجأة الثانية عندما أقبل الحاج كروم لاستقبالهم ممتطيا ظهر فرسته «مرزوقة» وهو يرقص على ايقاعات الطبل البلدي، وعندما تم القبض على الحاج إبراهيم كروم بعد حادث المنشية توسط السادات لدى عبد الناصر الذي كان يعرف الرجل فأصدر قرارا بالإفراج الصحي عنه.

الجدير بالذكر ان الحاج إبراهيم كروم ـ حسبما يكشف الكتاب ـ هو عم مدير مكتب القاهرة الكاتب والصحافي حسنين كروم.

ورغم أن الاكتشاف الأخير ليس ـ بالطبع ـ من قبيل إرهاب القراء أو زملاء مكتب القاهرة، إلا أن الحذر واجب، وليس أمامنا إلا أن نسأل الله السلامة.

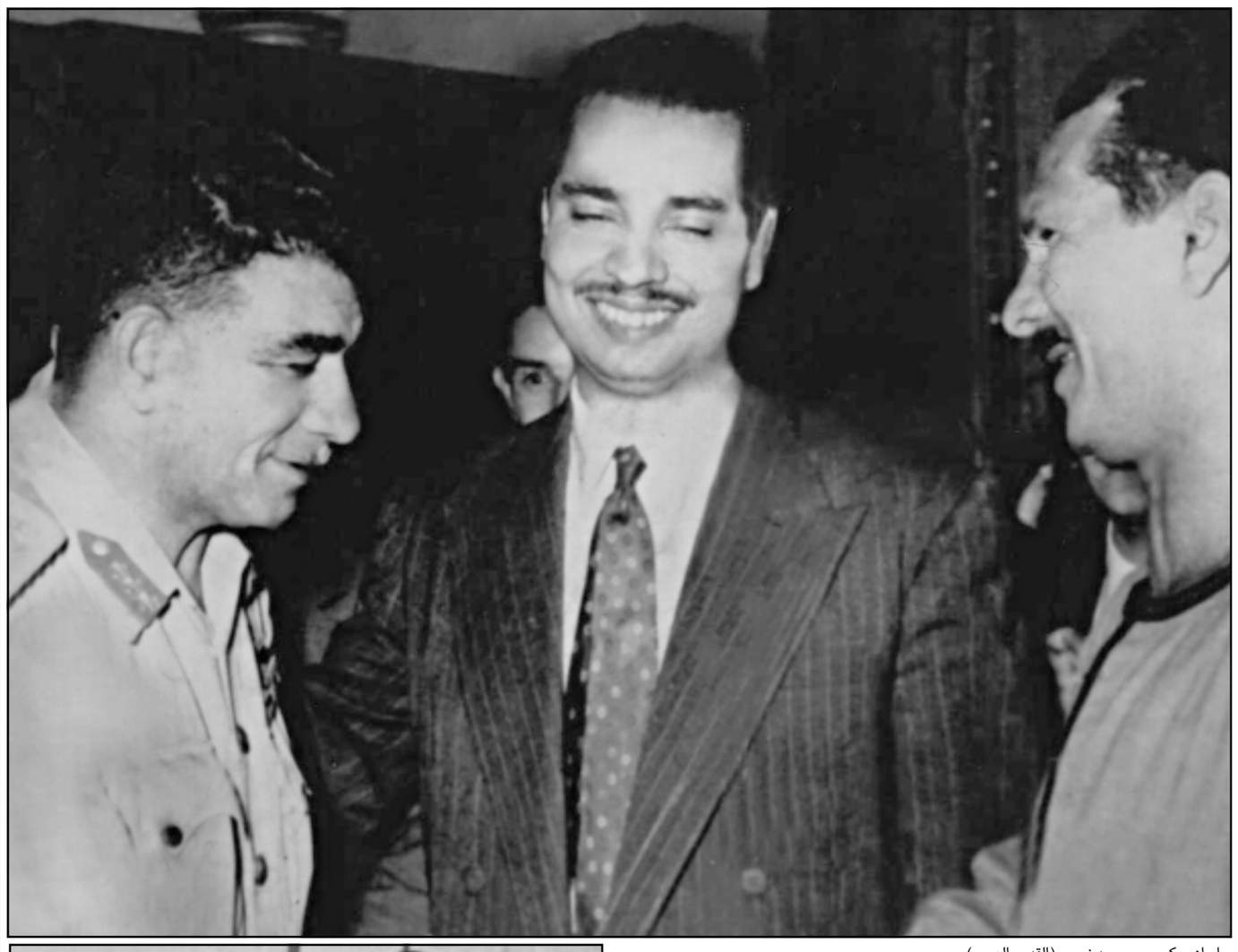

ابراهيم كروم مع محمد نجيب (القدس العربي)

ابراهيم كروم بمعتقل الطور (القدس العربي)

تداعيات

عن مكنسة بنت متشائل ابن نكبة

نضال حمد*

[الى صديقي محمد بكري]

■ «محمد بكري يظل موجوداً في كل بيت في مخيمات الفلسطينيين مع طفله جنين جنين كما الشهيد ناجي العلي مع طفله الكبير حنظلة».

لم أكن أعرف الممثل الفلسطيني الجليلي ابن بلدة البعنة ، محمد بكري سوى من خلال أفلامه وعبر الرسائل المتبادلة. تعرفت عليه كممثل في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي في احد مساكن طلبة الجامعة في مدينة فروتسلاف البولندية، حيث جاء طالب فلسطيني بكاسيت لفيلم أذكر انه «وراء القضبان».. يتحدث عن السجون في كيان الاحتلال الإسرائيلي. هناك رأيت الشاب المتألق محمد بكري وتعرفت عليه كأول ممثل فلسطيني من داخل الداخل الفلسطيني. بعد فيلمه المذكور مرت سنوات كثيرة حتى شاهدت فيلمه الذي أثار غضب الصهاينة «جنين جنين» وكان ذلك في العاصمة النرويجية اوسلو. ثم عدت وسمعت بالصدفة عن فوز محمد بكري بجائزة أفضل ممثل على دوره في فيلم «برايفت» للمخرج الطلياني سافيريو كوستانزو... وكان ذلك في مهرجان لوكارنو العالمي في سويسرا سنة 2004.

في تلك الفترة الزمنية من عمري المهجري أو اللجوءي كنت اعمل في هيئة تحرير مجلة فلسطين الالكترونية. فسارعت بنشر تهنئة لمحمد بكري في الصفحة الأولى من المجلة. وبعد ذلك قمت بالاتصال به طالبا إجراء مقابلة معه حول الجائزة. بعد المقابلة أخذ بعض الزملاء الكتاب والأدباء والشعراء وخاصة المقيمين مثلي في اللجوء والمهجر الأوروبي يكتبون عن محمد بكري. كأنهم استعادوه بعد ضياع وفقدان ، أو كأنهم استردوه بعد غياب وسفر وهجران. فرحت بصنيعي وفرح محمد بكري العائد بجائزته لأنه وجد اخوة مازالوا يتذكرونه. ومع هذا نقول أن محمد بكري نجم كبير لا يحتاج لأحد كي يبرزه فهو دائم الحضور في السينما والفن محليا وعالمياً. فيما بعد كتب لي محمد قائلاً أنني من القليلين جداً الذين تذكروه بعد نيله الجائزة عن البطولة في فيلم «برايفت». فرددت عليه قائلا: أن محمد بكري يظل موجوداً في كل بيت في مخيمات الفلسطينيين مع طفله جنين جنين كما الشهيد ناجي العلي مع طفله الكبير حنظلة.

مرت الأيام والأشهر ومضى على تعارفي مع محمد بكري حوالي أشهر كثيرة ويمكن القول أننا أصبحنا أصدقاء بالمراسلة والمهاتفة. قام محمد خلال تلك الفترة بإرسال فيلمه «جنين جنين» بريدياً من البعنة في الجليل الأعلى إلى اوسلو في أعلى الكرة الأرضية.

وفي وقت لاحق أرسل لي محمد فيلمه الحديث «من يوم ما غبت» هذا الذي يتحدث عن عنصرية وعدوانية الذين سلبوا ارض الآباء والأجداد وأقاموا كيانهم على أنقاض بيوتنا ومدننا وقرانا الفلسطينية. وكانت المصادفة أن الفيلم وصلني عبر منتج سينمائي تونسي اسمه فيصل تبين فيما بعد أنه تجمعني وفيصل ليس فقط صداقة كلانا المشتركة لمحمد بكري ولكن أيضا اللغة البولندية التي يجيدها كل منا حيث تعلمناها في نفس الفترة الزمنية. هذا بحسب ما عرفت في ما بعد من أحاديثي الهاتفية مع فيصل الذي استقر في روما عاصمة التاريخ والثقافة والفن.

شاهدت أفلام محمد بكري جنين جنين، من يوم ما غبت وقبل ذلك وراء القضبان ومشاهد من فيلم «برايفت». بعد ذلك طرحت على محمد فكرة استضافته في النرويج لعرض مسرحية المتشائل وبعض أفلامه إذا سنحت الظروف. واقترحت ان يكون العرض في عدة مدن اخترنا منها اوسلو وبرغين وستافنغر. وافق محمد وباشرنا في الجالية الفلسطينية في النرويج التحضير لقدوم محمد بكري. وما هي إلا أيام حتى وصل محمد إلى اوسلو بقامته الرشيقة وشعره المنفوش، حيث كنت في استقباله في مطار اوسلو الدولي عندما شاهدته قادماً من بعيد وهو يتمايل بقامته كالسنابل في سهل مرج ابن عامر. بعد عدة ساعات من الأحاديث والنقاش شعرت كأنني اعرفه منذ سنوات طويلة. وانتابني شعور بان محمد شعر نفس شعوري. عرض محمد في مركز دار الأفلام النرويجية في اوسلو فيلمه الأحدث «من يوم ما غبت»، وبعد العرض ناقشه الحضور بالفيلم ومعانيه ورسالته وكان محمد يرد على الأسئلة بشكل جميل وسلس أثار إعجاب الأصدقاء النرويجيين.

وفي اليوم التالي كان محمد على موعد مع الفلسطينيين في اوسلو حيث عرض مسرحية المتشائل التي أضحكت المشاهدين وأبكتهم بنفس الوقت. ويجب ان نتحدث عن فترة ما قبل عرض المسرحية، حيث لم أكن ادري أن بطل المسرحية هو المكنسة. حضر محمد إلى اوسلو بدون بطل المسرحية، مما جعلنا نقضي ساعات صباح وظهر يوم التاسع من سبتمبر (ايلول) ونحن نبحث في متاجر اوسلو سيراً على الأقدام وفي السيارات عن بطل مسرحيته مدام مكنسة بنت متشائل ابن نكبة. لم نجد سوى نصف المكنسة في سوق لبيع الأدوات المستعملة، اشتريناها للاحتياط لأننا لم نقطع الأمل في العثور على البطل حيث أن طابور احتياط الجالية من الشباب والصبايا أخذ منذ الجمعة يبحث عن مكنسة في اوسلو وجوارها. في الختام عثر عليها طارق و غادة الطالبان الجامعيان.

ولولا إسراع طارق بالاتصال بي وإخباري عن عثوره على البطل لكنت قضيت الليل انتف بالمكنسة التي وجدناها في سوق الخردة، كي تظهر قديمة ومستعملة لتليق بنكبة شعب فلسطين الذي عليه القيام بتكنيس شارعه المحلي من زبالة المرحلة التي لا تنتهي... استطاع محمد مع شريكه في البطولة ان يقدم عرضا متشائلا بقوة، حيث تساءلنا فيما بعد عن سر قوة تعلق المكنسة بالبطل والبطل بالمكنسة ، كان يقودها كسيارة مارسيديس حديثة ،وكانت تجعله يشعر كأنه على متن طائرة ايرباص او بيونغ حديثة ، بدت المكنسة كأنها أفضل ميكرفون لتقديم حديث الساعة.... قلت في قرارة نفسي قد تنفع هذه المكنسة التي تركها محمد هنا في مستودع بيتي لكنس أي تشاؤم يفكر بالإقامة معي أو عندي. لذا قررت ان أحافظ على المكنسة بانتظار عودة محمد بكري الذي تركنا لصقيع قادم ، وعاد بدفئه الجليلي إلى البلاد التي نحب.. ترك محمد الإنسان وبكري الفنان أثراً في نفسي .. أحببت محمد كما هو جليلي جميل يحلم بما هو ابعد من إمكانيات الواقع وأقرب للمستحيل.

* مدير موقع الصفصاف الإخباري العربي النرويجي في اوسلو

فضاءات ثقافية

الاتحاد الأوروبي ينفي الاتهامات الموجهة لمعهد رام الله للسينما

القدس ـ نيفين ابو نجمة:

القدس ـ أعلن مسؤول إعلامي في المفوضية الأوروبية أن لا أساس لصحة الادعاءات بوجود سوء إدارة مالية بحق مؤسسة معهد رام الله للسينما، المؤسسة الفلسطينية التي أقامت مهرجان رام الله السينمائي الدولي الذي استقطب دعم أسماء عالمية كبيرة وحظي برعاية من الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وقد صرّح المسؤول الإعلامي في المفوضية الأوروبية ديفيد كرس أنه «بناء على اعتراضات وصلتنا حول عمل مؤسسة معهد رام الله للسينما ووضعها كشريك في مشروع «غرين هاوس» الذي يتم تحت إشراف «اليوروميد اوديوفيسوال»، فقد قام الاتحاد الأوروبي بتعيين مدقق حسابات مستقل من خلال شركة تدقيق حسابات مستقلة(Moor Stephens) ومركزها في لندن، ومن خلال التقرير التفصيلي الذي قدمه لنا لم نجد دليلاً واحداً يدعم الاتهامات بسوء الإدارة بخصوص دور معهد رام للسينما في إدارة مهرجان رام الله العالمي للسينما الذي أقيمت دورته الأولى عام 2004 بمشاركة فلسطينية وعالمية.

وقد أوضح كرس أن «الاتحاد الأوروبي يدعم صناعة السينما في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال برنامج اليوروميد للمرئي والمسموع والذي هو الآن في مرحلته الثانية». أما بشأن الانتقادات التي وجهت إلى طريقة توزيع المشاريع من قبل الاتحاد الأوروبي فقد قال ان المسألة تتعلق بمواصفات مهنية وانها مفتوحة للجميع موضحاً أن «الطريقة التي يقدم بها الاتحاد الأوروبي مشاريعه تتم من خلال طرح مناقصة أو طلب مشاريع وهي مفتوحة لجميع الجهات العاملة في المنطقة». وأشار كرس الى أن مشاريع الاتحاد «لا تدعم المؤسسات السينمائية فقط». وأضاف «إن دعم الاتحاد الأوروبي محدد بمشاريع جرى تقديمها من جهات عاملة استجابت لنداءات تقديم المشاريع التي نوجهها، حيث تشتمل كل جهة من هذه الجهات على مستلزمات كفاءة محددة، ثم تتبعها مسيرة تقييم شاملة وفحص كامل لأهلية المؤسسات التي تتقدم بمشاريع» مشيراً الى أن مؤسسة معهد رام الله ليست استثناء وأنها مستوفية للشروط والمعايير التي يضعها الاتحاد الأوروبي لمشاريعه، حيث أكد كرس «إنه وعلى هذا الأساس تم التعامل مع مؤسسة معهد رام الله للسينما وبناء على نفس المعايير سنتعامل معها في المستقبل». ومن جهته يقول كرس «ان دعم الاتحاد الأوروبي للمشاريع الثقافية التي تقدم له ليس مشروطاً بالبواعث السياسية»(!) في نوع من الرد على الانتقادات الموجهة للاتحاد الأوروبي في هذا الشأن.

من جهتها، أعربت المحامية هبة الحسيني عضو مجلس أمناء معهد رام الله للسينما عن اعتزازها بنتائج الفحص وإظهار الحقيقة وقالت «للأسف الشديد كان هناك من لا يريدنا أن نعمل وأن نقوم برسالتنا في خدمة السينما الفلسطينية، حيث تم إرسال رسائل تحريض إلى الاتحاد الأوروبي تتضمن اتهامات باطلة، كما ونشرت تقارير صحافية تتعمد الإساءة إلى الانجاز الذي حققه معهد رام الله للمجتمع الفلسطيني وللحراك السينمائي في فلسطين»، وأضافت الحسيني أن «نتائج الفحص الذي قام به الاتحاد الأوروبي جاءت لتؤكد شفافية ومصداقية عمل معهد رام للسينما ونحن فخورون بنتائج الاتحاد الأوروبي التي قامت بها شركة عالمية مستقلة ومختصة في تدقيق الحسابات، كما ونشكر جميع السينمائيين الذين وقفوا إلى جانب معهد رام الله للسينما الذي ما كان له أن يحقق ما حققه بدون تعاونهم ودعمهم».

ملصقات السينما المصرية مساحة لاستعراض شعبية صناع الافلام

القاهرة ـ من سعد القرش:

يقف الممثل الشهير أنور وجدي في ملصق فيلمه «أمير الانتقام» مثل مسلة مصرية شامخة وتحت قدميه كتب بخط صغير اسما بطلتي الفيلم سامية جمال ومديحة يسري أما اسم مخرج الفيلم هنري بركات فلا يكاد يرى. ويخلو ملصق الفيلم الذي أنتج عام 1950 من صور أي ممثل اخر اعتمادا على جاذبية وجدي أشهر نجوم السينما المصرية في النصف الاول من القرن العشرين وهو ما سيتكرر في الثلاثين عاما الاخيرة مع ممثل اخر هو عادل امام الذي يكاد ينفرد بملصقات معظم أفلامه واخرها «السفارة في العمارة» عام 2005. والفارق بينهما أن امام يمثل فقط في حين كان وجدي «1904 ـ 1955» ممثلا ومنتجا ومخرجا ومؤلفا لكنهما يشتركان في «استغلال» حاجة الجماهير الى بطل منتصر فينفردان بالبطولة المطلقة في الافلام والملصقات كما يوضح كتاب «أفيش السينما المصرية». والافيش في مصطلحات السينمائيين والجمهور يعني الملصق الذي يعلق في واجهة دار العرض أو في الشوارع بهدف التعريف البصري بالفيلم. ويضم كتاب «أفيش السينما المصرية» 217 ملصقا لافلام أنتجت منذ الثلاثينيات ويقع في 122 صفحة من قطع كبير جدا وصدر عن مكتبة دار الشروق بالقاهرة وأعده سيف سلماوي وكتب مقدمته الكاتب المصري محمود قاسم الذي كان يحتفظ في أرشيف الخاص بتلك الملصقات. ومن أقدم الملصقات التي يضمها الكتاب فيلم «أنشودة الراديو» الذي يشير الى شركة الانتاج والتوزيع في حين تنفرد بمساحة الملصق بطلة الفيلم «الفنانة الكبيرة نادرة» ويخلو من أي معلومات عن أبطاله الاخرين أو مخرجه. والفيلم من اخراج الايطالى توليو كياريني عام 1936 وتأليف بديع خيري وبطولة المطربة السورية نادرة التي ولدت عام 1906 وجاءت الى مصر عام 1930 وتعلمت العزف على العود وحملت لقب «أجمل مطربة» وكانت أول مطربة عربية تظهر في السينما عام 1932 في فيلم «أنشودة الفؤاد» وتقول بعض المصادر انها توفيت عام 1990 بعد فترة طويلة من الاختفاء. وقال قاسم مؤلف الكتاب في المقدمة عنوانها «الدنيا.. أفيش» ان ملصقات الافلام صنعت من الشوارع معرضا تشكيليا مفتوحا متجددا مشيرا الى أن ملصقات الافلام تحولت منذ صناعة السينما في معظم دول العالم الى «سلعة تجارية مطلوب منها أن تجذب أكبر عدد من الناس لمشاهدة الفيلم وهذا المنتج التجاري يجمع بين التجارة والفن. السينما ظلت بأفيشاتها بمثابة الكيان المدلل».

وأضاف أن ملصقات الافلام كان يصممها أجانب متخصصون أغلبهم من الارمن في مرحلة مبكرة من عمر السينما المصرية مشيرا الى أن معظم الفنانين التشكيليين «الحقيقيين» لم يسهموا في هذا المجال الذي تفرغ له متخصصون أشهرهم في مصر الراحل حسن مظهر الشهير بجسور حيث أسس شركة بعد تخرجه في قسم الحفر بكلية الفنون الجميلة وكان يرى أن القائمين على صناعة الملصقات «تنقصهم الدراسة والخبرة والذوق». وخاض بعض رسامي الكاريكاتير تجربة تصميم ملصقات الافلام.

ومن هؤلاء نقيب التشكيليين المصريين مصطفي حسين مصمم ملصقات أفلام منها «سوبر ماركت» وفيه تتحرك بطلة الفيلم نجلاء فتحي في متجر كبير وتقوم بدفع عربة صغيرة لحمل المشتريات التي حل محلها بطل الفيلم ممدوح عبد العليم. وأشار قاسم الى ظاهرة الاقتباس في قصص وموسيقى الافلام المصرية انتقلت الى الملصقات مستشهدا على ذلك بفيلم «بئر الحرمان» الذي أخرجه كمال الشيخ عام 1969 وفيه يبدو وجه بطلته سعاد حسني وقد تدلي شعرها بطول الملصق الذي حمل جانبه صورا لابطاله «والافيش هو صورة طبق الاصل من أفيش الفيلم الامريكي ـ البريطاني «هروب من القدر» اخراج جون شيلزنجر عام 1967 وبطولة جولي كريستي. كل ما فعله المصمم أن وضع ملامح وجه سعاد حسني مكان جولي كريستي ووضع رسوم المثلين المصريين مكان أبطال الفيلم الاجنبي».

وأضاف أن ظاهرة الاقتباس انتشرت في نهاية الستينيات اذ صمم ملصق فيلم «حواء والقرد» لنيازي مصطفي على نمط فيلم «مليون سنة قبل الميلاد» وتصدرته «سعاد حسني مرتدية ملابس امرأة بدائية وتقف بالطريقة نفسها التي كانت عليها راكيل والش في الافيش».

ويسجل الكتاب جانبا من تاريخ السينما فعلى سبيل المثال تظهر أشهر أم في الافلام المصرية أمينة رزق التي توفيت عام 2003 عن عمر جاوز 93 عاما وحدها في فيلم «بائعة الخبز» الذي أخرجه حسن الامام عام 1953 ولعل هذا هو العمل الوحيد الذي احتفي بها على هذا النحو رغم اشتراكها في أكثر من 150 فيلما. أما أنور وجدي فقد تخلى بذكاء التاجر عن الانفراد بالملصق في فيلم «غزل البنات» الذي أخرجه وأنتجه وشارك في تأليفه والتمثيل به وحمل الملصق صورا أخرى لليلى مراد ونجيب الريحاني ويوسف وهبي ومحمد عبد الوهاب الذي ظهر في مشهد واحد أدى فيه أغنية. ويظهر الكتاب أن بعض المثلين ينفردون بمساحة الملصق اذا كانوا هم منتجي الفيلم كما هو الحال في «أرض الاحلام» عام 1957 بطولة وانتاج مديحة يسري و«جنس ناعم» عام 1977 بطولة وانتاج ماجدة. كما يظهر أيضا مدى قوة المخرج أمام سطوة المثلين كما هو الحال في عدد من أفلام يوسف شاهين. ففي ملصق «الاختيار» عام 1971 اشارة الى حصول الفيلم على الجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج الدولي مع رسم لبطليه سعاد حسني وعزت العلايلي لكن الملصق يخلو من أي أسماء باستثناء اسم مخرجه يوسف شاهين.

وفي ملصق فيلم «العصفور» عام 1974 كتب شاهين «العصفور ليوسف شاهين» مع وضع اسم المصور مصطفي امام بخط صغير اضافة الى «رؤية سينمائية.. لطفي الخولي ويوسف شاهين». كما خلا ملصق فيلم شاهين «اسكندرية ليه» عام 1979 من أي صور أو أسماء الا من «ليوسف شاهين» ربما اكتفاء بما حققه الفيلم من نجاح خارج البلاد حين فاز بجائزة مهرجان برلين في العام نفسه مناصفة مع الفيلم الالماني «ديفيد». (رويترز)